

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المثل : كالممهوره إحدى خدامتيها . يضرب للأحمق البالغ في الحمق
للاغاية وذلك أن طالبات حَمَقَاءُ بعولها لمّا دخل بها بالمهر وقالن : لا
أطيعك أو تُعطيني مهري . فنزع إحدى خدامتيها من رجُلها ودفعها إليها
فرضيت بها لحُمَقِها . ونظيرها أن رجلاً أعطى آخرَ مالا فتزوجَ به ابنة المُعطي
ثم امتنَّ عليها بما مهَرَّها وساقَ إليها فقالوا : كالممهوره من مال أبيها .
يضرب في الذي يمتنُّ فيما ليس له . والمهيرةُ كسفينة : الحُرَّة والجَمْع
المهائر وهي الحرائر وهي ضدُّ السَّرايِّ والمهيرة أيضاً : الغالية المهر .
والماهر : الحاذق بكلِّ عملٍ وأكثر ما يُوصف به السابح المُجيد مهيرةٌ محرّكة .
قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامرٍ على علاقمة بن ثلاثة : .
إنَّ الذي فيه تَمَّارَيتُما ... بيِّن للسامع والناظر .
ما جُعِلَ الجُدُّ الطَّيِّبُ الذي ... جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّجِبِ الماطر .
مثلَ الفُراتيِّ إذا ما طَمَا ... يَقْدِفُ بالبُوصيِّ والماهر الجُدُّ : البئر .
والطَّيِّبُ : التي لا يُوثَقُ بمائها . والفُراتيِّ : الماءُ المنسوب إلى الفرات وطما :
ارتفع . والبُوصيِّ : الملاّح . والماهر : السابح وكذلك المُتَمَهَّر قاله
الزمخشريُّ . وقد مهَرَ الشيءَ وفيه وبه كَمَنَعَ يَمْهَرُ مَهْرًا بالفتح ومُهَورًا
بالضم ومَهَارًا ومَهَارَةً بفتحهما أي صارَ حاذِقًا . وفي اللسان : مهارةٌ ومهارةٌ
كسحابة وكتابة . والمُهر بالضم : عَظْمُ الزَّوْر وهو الكِرْكِرَة كالمُهَرَّة وبه
فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الشاعر : .
" جافي اليدَيْنِ عن مُشاشِ المَهرِ المَهرِ : ثَمَرُ الحَنْطَلِجِ مهَرَّة كعندبة
نقله الصَّاغَانِيُّ . المَهرُ : ولَدُ الفرسِ والرَّمَكَة أو أولُ ما يُنتَج منه ومن
غيره أي من الخَيْل والحُمُر الأَهليَّة وغيرها كما قاله ابنُ سَيِّدَه ج في القليل
أَمَهَارُ وفي الكثير مَهَارُ ومهارةٌ . قال عديُّ بنُ زَيْدٍ : .
وذي تَنَاوِيرٍ مَمَعُونٍ له صَبِجٌ ... يَغْدُو أوَايِدَ قَدِ أَفْلَاحٍ أَمَهَارًا يعني
بألمهَار هنا أولادَ الوَحْشِ . وقال آخر : .
كأنَّ عَتِيقًا من مِهَارَةٍ تَغْلِبُ ... بأَيْدي الرِّجَالِ الدِّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابٍ
قال ابنُ سَيِّدَه : هكذا الرواية بتسكين الباء والأنثى مَهَرَّة والجمعُ مَهَرَات
ومَهَرٌ . قال الرَّبِيعُ بنُ زياد العَبَّاسِيُّ : .

وَمُجَنَّدَاتٍ مَا يَدُوقُنَ عَذُوقًا ... يَقْدِرُ فَنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ وَالْأُمِّ
مُمَهِّرٍ . يقال : فرَسٌ مُمَهِّرٌ أي ذاتُ مُهَرٍّ وقد أَمْهَرَتْ : تَبِعَهَا مُهَرٌّ .
والمُهَرَّةُ بالضم : خَرَزَةٌ كانَ النَّسَاءُ يَتَحَدَّثُ بِهَا أو هي فارسيَّةٌ وقال
الأَزْهَرِيُّ : وما أُرَاهُ عَرَبِيًّا . والمُهَرَّ كصُرَد : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ في
الصَّدْرِ أو هي غَرَضِيَّةٌ الصُّلُوعِ وَاحِدَتُهَا مُهَرَّةٌ كَأَنَّهَا فارسيَّةٌ قال أبو حاتم :
وأُراها بالفارسيَّةِ أراد فُصُوصَ الصَّدرِ أو خَرَزَ الصَّدرِ في الزَّوْرِ أنشد ابنُ
الأَعْرَابِيِّ لغُذاف : .

" عن مُهَرَّةِ الزَّوْرِ وعن رَحَاها وَمَهَرَّةُ بنُ حَيْدَانَ بنِ عَمْرٍو بنِ الحافِ
بنِ قُضَاعَةَ بالفتح أبو قَبِيلَةٍ وهم حَيٌّ عَظِيمٌ وإليها يَرْجِعُ كُلُّ مَهَرِيٍّ منهم أبو
الحَجَّاجِ زَبِيدُ بنِ سَعْدِ المَهَرِيِّ من أَهْلِ مِصرَ والإبِلُ المَهَرِيَّةُ منه أي من هَذَا الحَيِّ
منسوبةٌ إليهم ج مَهَارَى كسَكَارَى هَكَذَا هو مضبوطٌ في النسخ وفي اللسان بكسر الراء وتخفيف
الياء ومَهَارٍ بحذف الياء ومَهَارِيٌّ بكسر الراء وتشديد الياء قال رُؤبة : .
به تَمَطَّاتٌ غَوَلٌ كُلٌّ مِيلَةٌ ... بِنَا حَرَجِيحُ المَهَارَى النَّفْسُ